

صورة آدمي من الأرض .. « . ظهر الرعب في عيني الربان وصاح « كلام فارغ .. لقد رأيت بنفسي سطح ذلك الكوكب .. لم يكن هناك أي شيء » . فقال الطبيب وهو يهز رأسه « كلام فارغ ؟ .. يجوز ، ولكن لنفرض أن سكان الزهرة أرادوا أن يعرفوا المزيد عن كوكبنا ، يدرسونا ، يدرسوا سفينة الفضاء التي جئنا بها إليهم ، والكوكب الذي أتينا منه . كيف تتصور أنهم يفعلون ذلك ؟ الحل هو أن يأتي منهم واحد بصحبتنا في شكل آدمي . يقتل أحدهم روجر ويسكوت في مكان ما على أرض الكوكب ويأتي إلى السفينة في صورته ، وعلى هيئته ، متخذاً نفس ردود فعله ، على أمل أن نقلبه بيننا باعتباره روجر ويسكوت . ولنفرض أنه ارتكب خطأ في عملية تقليد ويسكوت ، غافلاً عن النظام الكيميائي للدم البشري . وانه هكذا حصلنا على النتيجة الأولى الغريبة عند تحليل دمه .. ولنفرض أنه تنبّه إلى هذا الخطأ ، وعمد إلى تَمَصُّص جسم شافر ليتعلم المسار السليم للعمليات الداخلية ، ثم أماته حتى نتصور أن في الأمر وباء ، ونمضي باقي رحلتنا نتكهن في محاولة لتشخيص هذا المرض .. لنفرض ... » . قاطعه الربان قائلاً « افرض أن هذا صحيح ... وأن ويسكوت ليس هو ويسكوت .. ولكن قل لي بربك ، كيف تتأكد من هذا ؟ » . أجاب الطبيب « سؤال وجيه .. فنحن لا نعرف أي نوع من التزيف قد تلجأ إليه مخلوقات الزهرة في تحفّيتها ، ولكننا يمكن أن نَحْمِن كيف ستحصل على معلوماتها . افرض انها غزت جسماً بشرياً ، ودرست كل عصب وكل خلية فيه ، كل نسبة كيميائية ، كل نمط من أنماط التفكير الواعي . ستكون نسخة محكمة تشبهه ، وتتصرف كما يجب أن يتصرف هو ،